حكاية البقرة الحلوب

عبد المنعم علي عيسى

بدأت الحكاية في شهر شباط من عام ١٩٤٥ عندما التقى فرانكلين روزفلت العائد من يالطا مع عبد العزيز آل سعود على متن المدمرة الأميركية كونيسي التي كانت مرابطة في البحيرات المرة بقناة السويس، أفضى ذلك اللقاء إلى اتفاق بسيط ولكنه استطاع الصمود لأكثر من سبعة عقود متوالية لسبب بسيط أيضاً فهو (الاتفاق) كان يمثل السقف الأعلى الذي تطمح له أي قوة مهما تكن مراميها أو طموحاتها وفي الآن ذاته لم يذهب السعوديون إلى نقضه تحت أي ظرف كان.

مارست السعودية على مدار العقود السبعة الماضية دور البقرة الحلابة وهي ما انفكت تغذي الشرايين والأوردة البنكية الأميركية وعندما قوي عظمها بدأت واشنطن توكل إليها مهام اقتصادية كبرى بدءاً بإدخالها في متاهات حروب النفط للتحكم في أسعار البرميل (خفضه أو رفعه) تبعاً لما تقتضيه المصلحة الأميركية (أكد حمد بن جاسم وزير الخارجية القطري السابق في صحيفة الفاينينشال تايمز البريطانية في ٢/٤/٢٠١٦ أن دول الخليج كانت تنفذ الإملاءات الأميركية فيما يخص سياساتها النفطية) مروراً بتمويل الحرب الأميركية ضد الاتحاد السوفييتي في أفغانستان (١٩٨٠-١٩٨٩) ومروراً أيضاً باستقدام نصف مليون جندي أميركي جاؤوا في عام ٢٠٠٣ لغزو العراق وإسقاط نظام صدام حسين بعد أن كانت الرياض نفسها قد موّلت هذا الأخير بمئتي مليار دولار لمحاربة إيران (١٩٨٠-١٩٨٨) كما قال محمد بن نايف لمسؤول أميركي رفيع المستوى التقاه في الرياض (ويكيليكس ٢٠/٦/٢٠١٥) وصولاً إلى حالة الانصهار التامة ما بعد هبوب رياح «الربيع العربي».

لم تقف الرياض عند هذه الحدود فقد أخذت أيضاً على عاتقها ضرب كل تحرك عربي من شأنه أن يشكل سداً منيعاً بوجه الهجمة الغربية والإسرائيلية على المنطقة فقد قامت مثلاً بضرب دولة الوحدة المصرية- السورية عبر شراء ذمم العديد من الضباط السوريين برئاسة العقيد عبد الكريم النحلاوي (عبد الكريم النحلاوي- برنامج شاهد على العصر- قناة الجزيرة- عام ٢٠١٠) بل ذهبت إلى حدود تحريض الولايات المتحدة للدفع بإسرائيل لكي توجه لكل من مصر وسورية ضربة ساحقة وإسقاط النظام القائم في كل منهما (حمدان حمدان- عقود من الخيبات- صورة لوثيقة صادرة عن مجلس الوزراء السعودي رقم ٣٤٢ تاريخ ٢٧/١٢/١٩٦٦).

بدأ عقد التحالف السعودي الأميركي يهتز منذ أحداث أيلول ٢٠٠١ وإن كانت واشنطن قد عملت على إخفاء أحقادها التي ظلت دفينة في داخلها إلى أن جاء وقت الإعلان عنها، وعلى الرغم من ذلك فقد كان السؤال الذي أشيع في مناخات أحداث أيلول بدا وكأنه يلامس الذات الجماعية الأميركية وهو يقول: لماذا كان هناك ١٥ سعودياً من أصل ١٩ هم منفذو هجمات أيلول ومع ذلك حافظت إدارتا كل من جورج بوش الابن وباراك أوباما على السر الذي يتمثل بأن واشنطن تحمّل الرياض جزءاً كبيراً من المسؤولية في تلك الهجمات قبل أن تخرج إلى العلن تسريبات تقول إن التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق المكلفة بتلك الأحداث قد بقي منه ٢٨ صفحة سرية بذريعة أن ما فيها يمس الأمن القومي الأميركي وحتى عندما تم الإعلان عنها كان ذلك الإعلان جزئياً حيث بقيت فقرات كاملة من تلك الأوراق غائبة إلى الآن، كانت تلك التسريبات محكومة بحدثين مهمين أولهما هو توصل الولايات المتحدة (والغرب) إلى اتفاق نووي مع إيران (اتفاق فيينا ١٤/٧/٢٠١٥) وهو أمر له الكثير من الدلالات والمؤشرات على التوجهات المقبلة للولايات المتحدة وثانيهما القرار الأميركي بالانسحاب نحو مركز ثقل عالمي جديد هو الشرق الأقصى الذي يشهد نمواً خطيراً في قدرات التنين الأصفر الذي تقول التقارير إن اقتصاده سوف يكون هو الأول عالمياً مع مجيء العام ٢٠٢٠ الأمر الذي يعني انقلاباً جذرياً في الاقتصاد العالمي لن تكون مندرجاته في مصلحة واشنطن بالتأكيد.

مع ربيع العام ٢٠١٦ بدأت المناخات الأميركية تستلهم أطراً عملية تجعل من توجهاتها وقائع على الأرض وقد كانت البداية العملية في مشروع القرار الذي تقدم به نائبان أميركيان (أحدهما جمهوري والآخر ديمقراطي) إلى الكونغرس الذي نظر فيه للمرة الأولى ١٧ أيار ٢٠١٦ وهو يقضي بالسماح لأسر ضحايا أيلول بمقاضاة «السعوديين» للحصول على تعويضات تسرب أخيراً أنها ستكون خيالية وقد تصل إلى ٣,٣ تريليونات دولار فهي لن تقف عند تعويضات أسر الضحايا بل ستتعداها للتعويض على خسائر افتراضية مادية ومعنوية وهناك خسائر شركات الطيران بل قد تشمل تكاليف حربي العراق وأفغانستان لأنهما بالأصل نتاج لتلك الأحداث، وهذا يعني عملياً الاستيلاء تلقائياً على ٧٤٠ مليار دولار هي قيمة استثمارات سعودية على الأراضي الأميركية ومعها الاستيلاء على النفط السعودي لمدة ١٢ سنة مقبلة بمعدل إنتاج يومي ١٣ مليون برميل وبسعر برميل في حدود الـ٤٠ دولاراً.

بالتأكيد أدرك السعوديون الآن أن قرار الكونغرس المتخذ أصلاً في ردهات حكومة الظل لن تستطيع قوة أن تقف بوجهه أمام تهديد البيت الأبيض باستخدام الفيتو ضده فهو لا يمثل سوى «سكرة» من رئيس لا يريد في نهاية حكمه أن «يسود» وجهه مع البقرة الحلوب، على حين تظهر التحركات السعودية لمواجهة تلك العاصفة تخبطاً فهي تريد فعل شيء إلا أنها لا تعرف ماذا يجب أن تفعل فتارة تسعى إلى تأسيس «لوبي» أميركي داعم لها يسعى إلى تحسين صورتها في الغرب وفي أميركا تحديداً وطوراً تقوم بالتلويح لهذه الأخيرة بأنها (أي السعودية) يمكن أن تكون ورقة رابحة في الإستراتيجية الأميركية الحالية في المنطقة والتي تتمثل بدمج إسرائيل فيها.

رهانات الرياض جاءت متأخرة وهي لا تملك أدنى حظوظ النجاح وما على المملكة إلا أن تتقبل قضاء الله وقدره... فمن يتعظ؟

اشتباكات عنيفة بين «الديمقراطية» والجيش التركي حول تل أبيض

أردوغان يريد «منطقة حظر جوي».. ومعلومات عن إرسال دبابات وقوات برية تركية ضمن حملة الباب.. ووزير الدفاع: لا نفكر في ذلك الآن!!

الوطن – وكالات

في وقت بدأت تتكشف ملامح الحملة المقبلة على مدينة الباب التي تعد لها أنقرة، وتتضمن مشاركة القوات الخاصة التركية وتقديم دبابات للمسلحين، ذكر وزير الدفاع التركي فكري إيشيق أن بلاده لا تفكر حالياً في المشاركة بقوات برية في عملية «درع الفرات»، وذلك بعد يوم من مطالبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتحويل المناطق التي جرى تطهيرها من تنظيم داعش الإرهابي إلى مناطق حظر جوي.

ووقعت أمس معارك عنيفة بين الجيش التركي وعناصر «قوات سورية الديمقراطية» في منطقة الحدود السورية التركية عند مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي.

وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، شدد أردوغان على أن عملية «درع الفرات» التي قامت بها تركيا أخرجت المنطقة الممتدة من مدينة إعزاز إلى جرابلس من «حزام الإرهاب بالكامل، وحولتها إلى حزام للسلام»، مشيراً أن الهدف من العملية هو «تحقيق منطقة آمنة بشكل فعلي». ودعا أردوغان المجتمع الدولي إلى إعلان هذه المنطقة «منطقة حظر للطيران»، بذريعة أن ذلك يحد من تحركات اللاجئين عبر الحدود. وأردف قائلاً: «نخطط لإنشاء مناطق سكنية مجهزة بكافة الاحتياجات الاجتماعية، في هذه المنطقة (المحررة من قبضة داعش بشمال سورية) للسكان العائدين من اللاجئين السوريين».

ونفى أردوغان وجود أي مطامع لبلاده في سورية، وأشار إلى أن «درع الفرات» التي بدأت لدعم «المعارضة السورية، لها أهمية بالغة من أجل استقرار المناطق التي تفتقد لذلك»، لافتاً إلى أن التنظيمات الإرهابية تواصل أنشطتها على الأراضي السورية».

وعدد كلاً من «داعش»، جبهة النصرة، حزب الاتحاد الديمقراطي «بيدا» ووحدات حماية الشعب اللذين نعتهما بـ«جناحي» (حزب العمال الكردستاني) «بي. كا. كا» في سورية.

واعتبر أن عملية درع الفرات أظهرت أن أولوية «بي. كا. كا» و«بيدا» لا تتمثل في محاربة داعش، وأعادت العملية الثقة بالنفس لعناصر المعارضة المعتدلة في سورية.

وفي ما يتعلق بالهدنة في سورية، قال أردوغان: «للأسف لم يطبّق وقف إطلاق النار الذي بذلنا جهوداً حثيثة من أجله، وبالأمس تعرضت قافلة للأمم المتحدة لقصف من قبل النظام السوري، ما أسفر عن قتلى وجرحى».

من جهة أخرى، اعتبر الرئيس التركي خلال لقائه نظيره الإيراني حسن روحاني أن طهران وأنقرة، يمكنهما أن تلعبا دوراً حاسماً، في مواجهة الأزمات وإعادة الاستقرار في كل من سورية والعراق.

من جانبه، نبه روحاني إلى أن «الإرهاب يهدد الجميع في المنطقة، لذا فإن دور (إيران وتركيا) في محاربة الإرهاب، والحيلولة دون زعزعة استقرار المنطقة، خاصة في سورية والعراق، أمر ذو أهمية».

وجرت أمس اشتباكات عنيفة بين الجيش التركي وعناصر من «قوات سورية الديمقراطية» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، عند الحدود بين سورية وتركيا في مدينة تل ابيض، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أكدت أن الجيش التركي يحاول اجتياح المدينة، علماً أن «الديمقراطية» سبق ورفعت أعلاماً أميركية على عدة مبانٍ في تل أبيض عادت وأنزلتها جميعها باستثناء واحد ظل مرفوعاً على مبنى الجمرك في منطقة المعبر. وذكرت تقارير أن جنوداً أميركيين انتشروا في المدينة إلا أن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لم تؤكد هذا الأمر.

إرسال دبابات تركية إلى الشمال السوري (رويترز)

ولم تأت أنقرة على ذكر هذه الاشتباكات، وأكد وزير الدفاع التركي أن بلاده لن تتردد في مواصلة عملية درع الفرات حتى تأمين حدودها و«لو تطلب الأمر الذهاب إلى مدينة الباب».

وبين إيشيق أن تركيا ستواصل تقديم كافة أنواع الدعم اللازم لميليشيات «الجيش الحر»، وأنها ترغب في أن تقوم هذه الميليشيات بتحرير أراضيها بشكل كامل من مسلحي داعش وعناصر وحدات حماية الشعب. وأضاف «هذه الأراضي تخص السوريين العرب، وتركيا لن تسمح أبداً لإرهابيي داعش و(وحدات حماية الشعب) باحتلالها».

ولدى سؤاله عن احتمال أن تدعم تركيا ميليشيات «الجيش الحر» بعناصر تابعة من قواتها المسلحة إذا ما توسعت عملية «درع الفرات»، أجاب أشيق قائلاً: «رئاسة الأركان تقوم بإعداد خطط العملية بشكل مفصل، ووفقاً لمعلوماتنا، فلا حاجة لدعم العملية بقوات برية تركية حالياً». واعتبر أن «الجيش الحر» لديه من القوة والعزم والعدد أيضاً ما يؤهله لمواصلة عملية تحرير أراضيه.

وكان الوزير التركي يعلق بشكل غير مباشر على ما نشرته صحيفة «حريت» التركية حول قرار تركيا إرسال قوات إضافية إلى شمال سورية استعداداً لعملية تهدف إلى طرد جهاديي داعش من مدينة الباب.

وأكد مسؤول تركي لم تكشف الصحيفة اسمه أنه في إطار هذه المرحلة الجديدة من عملية درع الفرات باتجاه الباب «ستتم زيادة عدد الرجال». وأوضحت «حريت» أن القوات الخاصة التي ستكون في الصف الأول ستعتمد على طائرات حربية ودبابات وستليها قوات برية، من دون أن تذكر أي رقم. وتقول وسائل إعلام تركية عدة: إن مئات العسكريين الأتراك وعشرات من الدبابات ينتشرون حالياً في سورية.

وذكرت مصادر عدة لصحيفة «خبرترك» أن العملية التي تستهدف الباب ستستغرق وقتاً أطول من الهجوم الخاطف على مدينة جرابلس التي تمت السيطرة عليها خلال ساعات بعد إطلاق عملية «درع الفرات».

ونقلت «حريت» عن تقارير سرية للجيش أن الهدف الأول على طريق الباب وهو بلدة دابق وقد يكون بالغ الخطورة للعسكريين الاتراك نظراً «للألغام المضادة للافراد التي زرعت والقنابل اليدوية الصنع الموزعة» من دون أن تشير أيضاً إلى الأهمية الرمزية لهذه المعركة بحسب التأويلات التي يعتنقها كثير من المسلمين.

وفي هذا الصدد، أصدرت حركة «أحرار الشام الإسلامية» فتوى شرعية تتيح لمقاتليها العمل والتنسيق مع الجيش التركي في محاربة داعش في ريفي حلب الشمالي والشرقي ضمن عملية درع الفرات.

كما كشفت صحيفة «يني شفق» التركية أن الميليشيات المتحالفة مع تركيا ضمن عملية درع الفرات تتقدم نحو مدينة الباب، مبينةً أن الجيش التركي اتخذ إجراءات وتدابير من أجل حماية دبابات المسلحين من هجمات عناصر داعش بصواريخ مضادة للدروع.

في يوم السلام العالمي.. (bridge) يدعو إلى نشر قيم السلام ونبذ العنف في سورية

الوطن

دعا «مركز بناء السلام والديمقراطية» (bridge) أمس إلى نشر قيم السلام ونبذ العنف في سورية، معتبراً أن أرقام الضحايا واللجوء والتشرد والدمار التي ولدتها الحرب السورية أكبر كارثة إنسانية يشهدها العالم في القرن الواحد والعشرين، وستكون هذه الحرب وصمة عار تلاحق أطرافها والدول التي اتخذت سورية ساحة لتصفية حساباتها وأرضاً لتحقيق مصالحها على حساب دم ومستقبل أطفال ونساء سورية. ويحتفل سنوياً باليوم الدولي للسلام في كل أنحاء العالم في ٢١ أيلول. حيث خصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا التاريخ لتعزيز المثل العليا للسلام في الأمم والشعوب وفيما بينها، متخذة شعار هذا العام ٢٠١٦ «أهداف التنمية المستدامة بناء أحجار أساس من أجل السلام».

وجاء في بيان للمركز أصدره بهذه المناسبة وتلقت «الوطن» نسخة منه: «إننا في مركز بناء السلام والديمقراطية نؤكد التزامنا بقيم السلام والديمقراطية ومن قناعاتنا ننتهز مناسبة اليوم الدولي للسلام لنذكر بالكارثة الإنسانية التي تمر على سورية وشعبها للعام السادس وما تزال وتيرة العنف إلى تصاعد مستمر».

وعرض البيان لمجموعة من البيانات حول أوضاع الأطفال في سورية، مبيناً أنه «٤ من كل ١٠ أطفال شردوا من منازلهم، ٣ من كل ١٠ أطفال تحت سن الخامسة لم يحصلوا على اللقاحات اللازمة، ٥ من كل ١٠ أطفال تركوا مدارسهم أكثر من ١٣,٥٠٠ هو عدد الأطفال القتلى، ضحايا الحرب في سورية وتفرّدت حلب بأكبر نسبة من الأطفال القتلى فيها، إذ بلغ عدد أطفالها الضحايا ما يقرب الـ٥ آلاف طفل، وتلتها ريف دمشق بأكثر من ٣ آلاف طفل ضحية».

وأشار البيان على أنه بحسب تقديرات الحكومة السورية فإن «عدد الأطفال المتسولين حتى نهاية عام ٢٠١٥ بـ٢٧٠٠ طفل»، بينما يرى معدو البيان المقيمون خارج سورية أن الرقم «يزيد على ٧ آلاف سوري متسول في الداخل»، كما أشارت تقارير حقوقية إلى أن «ثلث الضحايا في الحرب السورية ومنذ خمس سنوات هم من النساء والأطفال». بينما أشارت إحصائيات أن «ما يقارب الـ٢٠ ألف ضحية سقطوا منذ بداية الأحداث وحتى اللحظة هم من النساء».

وبحسب البيان، يبقى ملف الجرحى الأكثر صعوبة في الأحداث السورية، «إذ تقدر تقارير أن عدد الجرحى والمصابين نتيجة الحرب بأكثر من ٢٦٥ ألف شخص. فيما تقدر تقارير أخرى بأكثر من مليون مصاب حتى نهاية ٢٠١٥ و٢٠٠ ألف شخص أصيبوا بإعاقات دائمة ومستديمة نتيجة الحرب. بينما تضاعفت أعداد المصابين نفسياً جراء الحرب بنحو ٤ أضعاف».

كما تحولت قضية اللاجئين السوريين إلى قضية عالمية في عام ٢٠١٣، إذ تحول لاجئون كثر للسفر عن طريق البحر إلى دول أوروبية عديدة، بعد ازدياد أعدادهم في تركيا والأردن ولبنان، وفق البيان الذي أوضح أن ما يقرب من الـ٥ ملايين سوريين أصبحوا لاجئين في دول الجوار، معظمهم مسجل في مفوضية الأمم المتحدة.

وقال: «أمام هذه الأرقام المرعبة في أكبر كارثة إنسانية يشهدها العالم في القرن الواحد والعشرين، وما تزال هذه الحرب العبثية مستمرة، وستكون هذه الحرب وصمة عار تلاحق أطراف الصراع والدول التي اتخذت سورية ساحة لتصفية حساباتها وأرضاً لتحقيق مصالحها على حساب الدم ومستقبل أطفال ونساء سورية». وختم البيان بالقول: «نحمل المسؤولية الأخلاقية والقانونية بالمقام الأول لرعاة الدوليين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية لعدم جديتهم بالعمل على وقف هذه الكارثة وجميع الأطراف المنخرطة بشكل مباشر وغير مباشر بالصراع الدموي ونجدد مطالبتنا إلى دعاة السلام في العالم عامة وفي سورية خاصة إلى العمل الحثيث لنشر قيم السلام ونبذ العنف».

لجنة الدفاع البرلمانية البريطانية تشكك في جدوى حملة بلادها على داعش في سورية

وكالات

شككت لجنة الدفاع في البرلمان البريطاني في جدوى الحملة العسكرية التي تقوم بها الحكومة البريطانية في سورية على تنظيم داعش عبر الغارات الجوية.

وقالت اللجنة في تقرير لها وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «بريطانيا حققت تقدماً في العراق» في تدريب القوات واستعادة أراض من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، لكن الوضع السياسي المعقد في سورية منع تحقيق تقدم. وأضافت: «بينما تؤتي الجهود العسكرية في العراق ثمارها، يبدو الوضع أقل يقيناً في سورية».

وأشارت إلى أن المهمة في سورية تعقدها الرغبة في إنهاء نظام الرئيس بشار الأسد وإقامة حكومة «لا تكون مستبدة وقمعية من جهة ولا إسلامية أو متطرفة من جهة أخرى».

وتابعت: إن «هذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق بالوسائل العسكرية وحدها».

وصوت النواب البريطانيون العام الماضي على الانضمام إلى حملة القصف التي ينفذها «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة على مقاتلي داعش في سورية بعد مشاركة لندن في الحملة في العراق.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون حينذاك: إن من واجب بلده «تلبية نداء» حلفاء مثل فرنسا والولايات المتحدة، مؤكداً أن قصف «وحوش القرون الوسطى» تنظيم داعش «هو الأمر الصائب الذي يجب فعله».

وسعى كاميرون لفترة طويلة إلى توسيع دور بريطانيا في الحرب على التنظيم لكنه لم ينجح في ذلك إلا بعد اعتداءات باريس التي أودت بحياة ١٣٠ شخصاً في تشرين الثاني الماضي.

ومع ذلك صوت ٢٢٣ من أعضاء مجلس العموم بمن فيهم زعيم حزب العمال جيريمي كوربن ضد المشاركة في الضربات بعد مناقشات حادة استمرت ساعات.

وعلى الرغم من الجدل والضجة الإعلامية وإرسال طائرتي تورنادو وست طائرات تايفون لتنضم إلى ست طائرات تورنادو تعمل فوق العراق، قال التقرير إن الطائرات البريطانية «لم تنفذ سوى ٦٥ ضربة في سورية منذ الموافقة على ذلك».

وأضاف التقرير: إن «عدداً قليلاً من هذه الضربات البريطانية الـ٦٥ في سورية جرت كما يبدو دعما لقوات المعارضة على الأرض».

وادعى كاميرون حينها أن «الضربات الجوية ستشكل دعماً لقوات المعارضة المعتدلة التي تضم سبعين ألف عنصر»، والذي ثبت زيف ادعاءاته وتضليله الذي استخدمه للحصول على الموافقة في المشاركة بعمليات التحالف في سورية.

وأوضحت اللجنة أن إستراتيجية استعادة أراض من داعش ضرورية لكنها ليست كافية للتصدي للخطر الشامل الذي يطرحه التنظيم.

وأضافت: «إذا حولت داعش نفسها إلى حركة دولية أو شبكة فروع مرتبطة بعضها ببعضها مثل تنظيم القاعدة من قبل مما يسمح لها بالبقاء على الرغم من خسارتها أراض، فسيكون على حكومة المملكة المتحدة تكييف أساليبها».

وتابعت اللجنة: «مثلاً، إذا هزمت داعش في الشرق الأوسط وازدادت قوة في إفريقيا، فإن الإستراتيجية الحالية ستتطلب مراجعة كبرى».

نقابات عربية تدين العدوان الأميركي على موقع الجيش بدير الزور

وكالات

على حين أدانت نقابات مصرية وموريتانية العدوان الأميركي على موقع للجيش العربي السوري في دير الزور السبت الماضي ووصفته بالعمل الجبان، مستنكرة الصمت العربي حياله، اعتبر تجمع العلماء المسلمين في لبنان أن هدف هذا العدوان هو دعم الإرهابيين.

وقالت نقابة المهن التعليمية المصرية في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء أمس: «إن هذا العمل غير المسؤول يأتي في سياق تنفيذ مخطط أميركي استعماري يستهدف الأمة العربية جمعاء متمثلة في الشقيقة سورية ويستهدف وجودها وهويتها وثرواتها ويؤكد أن أميركا هي داعم قوي لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وللإرهاب في العالم». من جانبه استنكر الاتحاد العام للنقابات المهنية في موريتانيا العدوان الأميركي وندد بالصمت العربي حياله واعتبره تواطؤاً من العرب مع العدو الصهيوني الأميركي. وكانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أعلنت السبت الماضي أن طيران التحالف الأميركي اعتدى على أحد مواقع الجيش العربي السوري في جبل ثردة بدير الزور ما أدى إلى وقوع خسائر بالأرواح والعتاد في صفوف قواتنا ومهد بشكل واضح لهجوم مقاتلي داعش على الموقع والسيطرة عليه.

فعاليات حزبية وطلابية وشعبية بدير الزور تدين العدوان الإمريكي (سانا)

بدوره قال المجلس المركزي في تجمع العلماء المسلمين في لبنان، في بيان بعد اجتماعه أمس: «إن الهدف من الحرب الإرهابية على سورية وبعض دول المنطقة هو القضاء على خط المقاومة الذي أثبت جدواه في محاربة الاحتلال الصهيوني، لذا عمدت قوى الاستكبار العالمي مدعومة بالرجعية العربية إلى إعداد خطة خبيثة تنتج أعداء وهميين ليبعدونا عن العدو الأساسي لأمتنا، إلا أن محور المقاومة وصمود الجيش والشعب السوري وقربه من الانتصار دفعت الطيران الحربي الأميركي والصهيوني للتدخل المباشر في المعركة لنصرة الإرهابيين».

وشدد التجمع على أنه لا يمكن التوصل لأي حل سياسي للأزمة في سورية إلا بعد القضاء نهائياً على الجماعات الإرهابية.

وأضاف التجمع في بيانه: إن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية والأساس للأمة العربية ولن تتراجع عن مكانتها بل إن كل ما يخوضه خط المقاومة من مواجهات هو في سياق العمل لتحرير فلسطين.

توجيه التهمة إلى رجلين يشتبه في علاقتهما بإرهابي فرنسي نافذ في تنظيم «داعش»

أعلنت النيابة العامة في باريس أمس الأربعاء أن التهمة وجهت إلى رجلين يشتبه في علاقتهما بالجهادي الفرنسي في تنظيم «داعش» رشيد قاسم، الذي ارتبط اسمه باعتداءات وقعت مؤخراً، وأودعا السجن.

وقالت النيابة: إن تهمة «الانتماء إلى عصابة مجرمين على علاقة بشبكة إرهابية» وجهت إلى الفرنسيين وهما في الـ٣٠ والـ٢٩ من العمر واعتقلا الجمعة في دول ورون (وسط شرق) وكانا على صلة بقاسم قبل توجه الأخير إلى العراق وسورية في أيار ٢٠١٥. ويشتبه المحققون في أن أصغرهما كان على اتصال أخيراً مع قاسم عبر تطبيق تلغرام و«تساءلوا إذا ما كان استجاب لبعض دعواته إلى القتل» كما قال مصدر قريب من التحقيق. وأضاف المصدر: إن المشتبه فيه الأكبر سناً «يتمتع بالقدرة على التأثير ونحاول معرفة إذا ما اضطلع بدور في دفع قاسم إلى اعتناق الفكر المتطرف».

ويشتبه في أن يكون قاسم، الذي يعتبر حالياً أحد أخطر الجهاديين الفرنسيين في تنظيم «داعش»، يحرض عبر الانترنت من سورية والعراق على ارتكاب اعتداءات في فرنسا. وأفاد المحققون أن قاسم (٢٩ عاماً) وأصله من رون قد يكون حرض بشكل مباشر على تنفيذ اعتداءات جهادية مؤخراً كقتل شرطي وصديقته في منزلهما في المنطقة الباريسية في ١٣ حزيران وذبح كاهن في كنيسة في شمال غرب فرنسا في ٢٦ تموز.

وقد يكون وراء مخططات لتنفيذ اعتداءات من مجموعة نساء تم توقيفهن في الثامن من أيلول بعد العثور على سيارة محملة بقوارير غاز في قلب باريس. وفي الأيام الأخيرة أودع ثلاثة فتيان في الـ١٥ من العمر السجن للاشتباه في أنهم كانوا يخططون لارتكاب عمل عنيف مستوحى من دعوات قاسم للقتل.

ا ف ب